(190) مكان تعلم، كما قال الشاعر: ولاتدفنني بالفلاة فانني * أخاف إذامامت ألا أذوقها (1) وقال آخر: أتاني كلام عن نصيب يقوله * وماخفت ياسلام انك عائبي (2) وقال الفراء: معناه: ماظنت، ومنه قوله (صلى ا عليه وآله): أمرت بالسواك حتى خفت أن أدرد. الثاني - الخوف الذي هو خلاف الامن، كأنه قال: تخافون نشوزهن لعلمكم بالاحوال المؤذنة به، ذكره محمد بن كعب. ومعنى النشوز ههنا: قال ابن عباس، والسدي، وعطاء، وابن زيد: انه معصية الزوج، وأصله الترفع على الزوج بخلافه، مأخوذا من قولهم: هو على نشز من الارض، أي ارتفاع، يقال: نشزت المرأة تنشز وتنشز، قرئ بهما: " وإذا قيل انشزوا فانشزوا " (3) فالنشوز يكون من قبل المرأة خاصة، والشقاق منهما. وقوله: " فهظوهن " أي خوفوهن با، فان رجعن وإلا فاهجروهن في المضاجع. وقيل في معناه ثلاثة أقوال: أحدها - قال ابن عباس، وعكرمة، والضحاك، والسدي: هجر الكلام. وقال سعيد بن جبير: هوهجر الجماع. وقال مجاهد، والشعبي، وابراهيم: هو هجر المضاجعة، وهوقول أبي جعفر (ع). وقال: يحول ظهره إليها. وقال بعضهم: " اهجروهن " اربطوهن بالهجار، من قولهم: هجر الرجل البعير إذا ربطه بالهجار، وقال امرؤ القيس: رأت هلكا بنجاف الغبيط * فكادت تجد لذاك الهجارا (4)

---

(1) انظر 2: تعليقة 2. (2) انظر 2: 189، 244. (3) سورة المجادلة: آية 11. (4) ديوانه: 111 واللسان (هلك). الهلك الفراغ. نجاف الغبيط: مدرعة البرذعة. الهجار: حبل يسوى له عروتان في طرفيه ثم تشد احداهما في رسغ رجل الفرس وتزر وكذلك الاخرى.